قرن خروف في ظهر انسان

جسم الانسان معرّض لآفات وادواء مختلفة منها ما يصيب باطنهُ ومنها ما يصيب ظاهرهُ ومن هذه الاخيرة الاورام على اختلاف انواعها واشكالها . وقد شرحها الاطباء وبينوا اسبابها واعراضها وتشريحها وعلاجها ولكن مع كثرة ما رأيتهُ من المشاهدات وما اطلعت عليهِ في الكتب الخاصة بذلك ما عثرت على شيء يشبه ما سأذكرهُ في هذه السطور ولعلهُ من اغرب ما ذكر واعجب ما سمع حتى الآن

وذلك انهُ في الثالث والعشرين من شهر يونيو الماضي سنة ١٩٠٦ حضر الى محل عيادتي

رجل مصري اسمهُ علي حسن يناهز من العمر تسعين سنة وهو بواب في وكالة الزعفراني بقسم باب الشعرية وكشف عن ظهرهِ فوجدت فيهِ قرناً كبيراً كقرن الخروف ثابتاً امام شوكة عظم اللوح الايسر في الاجزاء الرخوة مائلاً من رأسهِ متدلياً الى الاسفل على الظهر بحيث لو مسك طرفهُ انسان لامكن تحريكهُ الى جميع الجهات وهو صلب القوام لونهُ ابيض وسخ وبهِ نقط سوداء والياقهُ طويلة ورأسهُ اعقف كما ترى في الرسم وطولهُ ١٥ سنتيمتراً وقطر قاعدتهِ ٦ سنتيمترات فالشكل المرسوم ههنا نحو ثلثي حجمهِ الطبيعي . ولم يكن واصلاً الى عظم اللوح بل كان مغرساً في الاجزاء الرخوة كما تقدم . فاخبرت المصاب ان الطريقة الوحيدة للخلاص منهُ هي نزعهُ فقبل ذلك

وقبل الكلام على العملية التي نزع بها اذكر شيئاً عن حياة الرجل فقد اخبرني انهُ ولد بناحية طهنشا بمديرية المنيا من ابوين مصريين فقيرين واسم ابيهِ حسن خليفة الفلاح واسم والدهِ زاده هرماز . وسارا بهِ بعد ولادتهِ الى الاسكندرية للتعيُّش فيها وتوفيا هناك فعاد الى بلدهِ بعد وفاتهما واشتغل بالزراعة في عزبة علي باشا شكري وكان عمرهُ عشرين سنة واقام هناك خمس عشرة سنة وحمل بوّابًا كما هو الآن . ومنذ نحو ستين ظهر لهُ شبه دمّل في المحل الذي نبت فيهِ القرن ثم تحجَّر وصار يغور شيئاً فشيئاً وكلما نما كان يقصهُ لهُ احد الحلاّقين في جهة الوايلي واستمرَّ على ذلك سنة من الزمان ثم حالت الموانع دون مقابلة الحلاّق فنما القرن حتى صار بالحجم الذي رأيتهُ بهِ فنفضهُ من النوم على ظهرهِ ولذلك التجأ اليَّ لانزعهُ لهُ . ولما عرضت عليهِ العملية قبل بها شاكرًا

وقد شرعت في العملية الساعة الحادية عشرة صباحاً بعد اعداد المعدّات اللازمة لذلك من آلات جراحية معقمة وبراد مطهرة وتطهير المكان الذي اجريت العملية فيهِ . وشققت الجلد حول قاعدة القرن شقًّا بيضيًّا يحيط بدائرها وجريت في فصل الاجزاء الرخوة عن القاعدة الى ان وصلت الى وجهها الاسفل ولما فصلتهُ وجدت فيهِ اوتين يتصل بالاثنين منهما شريان وبالايسر وريد واوعية شعرية فقطعت هذه الاوعية كلها وربطتها ثم فصلت القرن عن الجسم . وهذه الاوعية هي التي كانت تغذي القرن . ثم خطت الجرح بعد ان وضعت فيهِ انبوبة لنزح المدة منهُ (درنهه) وغطيتهُ بالقيار اللازم ولم يطرأ على المصاب شيء

هذا وان استئصال هذا القرن لم يؤثر في صحة الرجل . ويحتمل ان ينبت لهُ قرن آخر في نقطة اخرى من جسمهِ ويحتمل ايضاً ان يكون قد ولد والقرن المذكور في جسمهِ ولكنهُ كان صغيراً جدًّا او في حالة اثرية تحت الجلد ولسبب مجهولهُ كصدمة او سقطة اونحوها

صاحبهُ محل القرن تنبَّه وثابر حتى بلغ ما بلغ ويمكن ان يكون مبدأ نموه منذ سنتين فقط كما اخبرنا الطبيب . اما تعليل وجوده فهو ما ارجوهُ من حضرات الرصفاء الكرام

مصر احمد صادق

مفتش صحة باب الشعرية

[المنتطف] اراانا حضرة الدكتور احمد صادق هذا القرن والرجل الذي كان القرن ثابتاً في ظهره بعد ان نزعهُ منهُ وكان الجرح مكانهُ لا يزال مفتوحاً تخرج المدة منهُ . والرجل شيخ هرم نحيف الجسم قصير القامة خفيف الشعر في رأسهِ ولحيتهِ وبدنهِ وقد ظننا في اول الامر ان القرن من النوامي القرنية العادية ولكننا رأيناهُ مؤلفاً من الياف طولية تكاد تكون شفافة كقرن الكركدن فهو نمو غير عادي

حقوق الامم

(International Law)

(١) نظرة عامة

كتب كتَّاب الافرنج في هذا الموضوع كثيراً وتعدَّد فيهِ المؤلفون وعلى الخصوص في المانيا وفرنسا وايطاليا فنزعوا فيهِ كل منزع وكثرت اختلافاتهم وتشعبت اراؤهم حتى انهم لم يتفقوا على تسمية هذا العلم باسم واحد يُعرف بهِ فمنهم من سماهُ الحقوق الدولية ومنهم من سماهُ حقوق الامم ومنهم من قال انهُ الحقوق العمومية ينظر الى الهيئات الاجتماعية كلٍّ منها على حدة ثم الى علاقة هذه الهيئات بعضها ببعض كما ان القانون الجنائي مثلاً ينظر الى الفرد الواحد ثم الى علاقتهِ بالوسط الذي هو فيهِ

على ان في تسمية هذا الفرع من علم الحقوق بحقوق الامم (droit des gens) امناً من الوقوع في خطاء الاشكال والالتباس الذي يدعو اليهما اسم الحقوق العمومية وبالاخص اسم الحقوق الدولية اذ يتبادر الى الذهن عند ذكر الحقوق الدولية ان لا علاقة لهُ الا بامور الدول من حيث هي ادارة سياسية تدير الامور الخارجية وهذا شطط وغلط محض

ولكن مهما اختلفت الآراء في تسمية الموضوع فلا يغيِّر شيئاً من ماهيتهِ بل يُبقي البحث فيهِ واحداً والغرض الذي يرمي اليهِ واحداً ايضاً . فلا مشاحة ان اساس الحقوق الامية قائم على الفرد الانساني مرتب على فطرتهِ واميالهِ وعواطفهِ والتأثير الذي يطرأ عليهِ في هذا الكون